رسالة لكل

باحث ومناقش ومحاور

اعداد

محمد فنخور العبدلي

توطئـــــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ ، وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾

أما بعد

فإخواني الباحثين والمتناقشين والمتحاورين في نسب قبيلة ﴿ عنزة ﴾ أو نسب ﴿ قبيلة عبدله ﴾ أو نسب قبيلة ﴿ الرولة ﴾ ، ﴿ ، أقدر لكم حبكم للحوار ، بل إنني أدعو الله لكم بظهر الغيب بالتوفيق والسداد وصلاح النية ، والنقاش حول ﴿ قبيلة العبدلة ﴾ هل هم ﴿ رولة ﴾ أم ﴿ لا ﴾ بدأ يقتحم المجالس بين مؤيد لهذا الطرح أو منكر له ، فهناك من يقول ويصر ويدافع وينافح ، بل قد يغضب منك

إذا خالفته فيقول أنا ﴿ فلان بن فلان العبدلي الرويلي العنزي الجلاسي من ظنا مسلم ﴾ ، وهناك من يخالف وينافح ويدافع ويصر ، بل قد يغضب منك إذا خالفته فيقول أنا ﴿ فلان بن فلان العبدلي العنزي الجلاسي من ظنا مسلم ﴾ ، وهناك طرف ثالث لا يهتم بذلك فالأمرين عنده سواء ٠

النقاش تعدى ﴿ المجالس ﴾ إلى صفحات مواقع ﴿ الانترنت ﴾ و ﴿ التويتر ﴾ وغيرهما ، وهنا الإشكالية عندي ، لأنني لا أحبذ مناقشة الخصوصيات أمام العامة ممن لا يعنيهم الأمر ، كما أنني أفتخر بنسبي ﴿ العبدلي العنزي ﴾ أو ﴿ العبدلي الرويلي ﴾ فكلاهما ﴿ عينان في رأس ﴾ ، فالجلاس بجموعها الثمانية ﴿ مختلطة الدم واللحم والنسب والمصاهرة ﴾ فممّا لا شك فيه وهذا هو موروثنا ورثناه كابر عن كابر ، أن ﴿ زايد ﴾ ﴿ جد الجميع ﴾ ، وأن ﴿ جلاس ﴾ ﴿ سواء أكان اسم رجل أو لقب ﴾ هو الجد الجامع لعموم الجلاس ٠

فأحببت أن أذكر نفسي وأقاربي ﴿ الجلاس ﴾ ومن يقرأ هذه الكلمات بوقفات مهمة يجب أن يتحلى بها كل باحث ومناقش وكاتب ومحاور ..... ، ولنعلم أن قضية نقاشنا هذه ليست معضلة المعضلات وبإمكاننا تجاوزها دون أن يُغْضِب

بعضنا بعضا فنقول ﴿ حنا بجلاس وجلاس جدنا ﴾ فأقول مستعيناً بالله عز وجل ولي معكم ﴿ مقدمة وسبع وقفات ﴾ .

المقدمـــــة

يتفق العقلاء من الناس على أن الاجتماع والائتلاف مطلب ضروري لا غنى عنه لأمة تريد الفلاح ، وقد جاء الشرع بالتأكيد على هذا الأصل ورعايته ، ولكن المواقف والأحداث تعصف بالناس ، والأحداث قد تفرز اختلافاً في الآراء والمواقف ، وهذا أمر لا بد أن يقع من البشر، لكن هذا الاختلاف اتسعت شقته في المجتمع بشكل عام ، وبدأ يتجاوز قدر الاختلاف في الرأي ، قال الإمام البغوي ﴿ بعث الله الأنبياء كلهم بإقامة الدين والألفة والجماعة وترك الفرقة والمخالفة ﴾ ، ومن سمات أهل الخير حب الاجتماع والائتلاف ، قال رسول الله ﷺ ﴿ التحدث بنعمة الله شكر ، وتركها كفر ، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، والجماعة بركة ، والفرقة عـــذاب ﴾(١) ،

١- الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : محمد بن محمد الغزي | المصدر : إتقان ما يحسن ، الصفحة أو الرقم : ١٩١/١ | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف ، التخريج : أخرجه أحمد(١٨٤٤٩)،والبزار(٣٢٨٢)،والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٨٦٩٨) وقال عنه الألباني حسن صحيح

ويجب علينا جميعا أن نعلم أن مصالح الاجتماع لا تقارن بمفاسد الفرقة ٠

الوقفـــــة الأولى

الاحترام المتبادل بيننا كمتحاورين يصل بنا إلى بر الأمان ، وعدمه يصل بنا إلى الشقاق والفرقة ، ونحن في غنى عن ذلك ، ﴿﴿ ليس المهم ما نكتب ،، ولكن المهم ماذا نكتب ،، ولماذا نكتب ﴾﴾ ، هنا تتحدد شخصيتنا لأن شخصية الكاتب تتضح من كتاباته ، وعلينا أن نتمثل المثل القائل ﴿ الخلاف لا يفسد للود قضية ﴾ ، علينا أن نكتب لنتحد ، لا نكتب لنختلف ، وإن اختلفنا فليكن خلافنا خلاف في الآراء ، لا خلاف واختلاف في القلوب ، وعلينا البحث عن المعلومة الصحيحة مهما كانت ﴿﴿ لك أو عليك ﴾﴾ ، ولنعلم بأنه ليس كل ما يعرف يقال ، بل لكل زمان ومكان مقام ومقال يتناسب معه ٠

الوقفـــــة الثانية

لابد أن نعي وندرك نحن المتحاورون بأن كل شخص له رأي في موضوع معين ، فأنا لي رأي ، وأنت لك رأي ، وهكذا ، فعلينا أن نتقبل آراء الآخرين بصدر رحب ، سواء أكان يتوافق أو يغاير ما نرى ، فكل شخص هو حر برأيه له ما يريد ، ولكن لا يُلْزِمُ به غيره ، بشرط أن لا يتلاعب بالحقائق ٠

الوقفـــــة الثالثة

الموضوعات المهمة والحساسة لا يقبل الكلام فيها من كاتب مجهول الهوية ، يكتب تحت اسم مستعار ، بل عليه أن يصرح باسمه ، ثم ليكتب ما يرى أنه حق مدعما ما يقول بالدليل والتحليل والله محاسبه لا غير ٠

الوقفـــــة الرابعة

دقة الألفاظ مطلوبة عند مناقشة أي موضوع ، لكي لا يفهم القارئ والمستمع غير ما قصدت ، فكن واضحا وضوح الشمس ، وكذلك مطلوب من أي مناقش ومحاور اللطافة في انتقاء العبارات ، واختيار أفضل وأدق وأرق الكلمات ، فهذا هو نهج النبي ﷺ ، ناقشوا الأفكار ، وإياكم أن تناقشوا النيات والقلوب ، فهذه إن لم يصرح بها قائلها وكاتبها فهي من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا علام الغيوب ، فأملي تلطيف العبارات وانتقاء أدقها وألطفها وأرقها ٠

الوقفـــــة الخامسة

حقيقة لا بد منها ألا وهي أن الحق ، إما معي ، أو معك ، أو معنا الاثنين ، أو لا يكون معنا جميعا ، فالرفق والتأني قدر الإمكان ٠

الوقفـــــة السادسة

احترمني لكي احترمك : لابد للمتحاورين من الاحترام المتبادل فيما بينهم ، لكي يرتقي بينهم الحوار ، لأن لكل إنسان منا فكر خاص به ، قد يكون فكره صحيحاً وقد يكون خاطئاً ، وإذا قلنا فكر ، فهنا نقصد جميع الأفكار التي يحملها المرء منا ، ولذا لا يصح أبدا أن نحكم على كامل فكر الآخر بأنه خطأ ، وكذلك بكامل فكر الآخر أنه على صواب ، فأفكارنا تتراوح بين الفكر الصحيح ، والفكر الخطأ ، والفكر الذي يقبل أكثر من رأي ، أو طرح ، أي قابل للنقاش ، ولكي احترمك ، يجب عليك أن تحترمني ، وإذا كان عندك نقد ، أو تعليق ، أو تصحيح ، أو إضافة ، فليكن موجه للفكرة ، وليس لشخصي ، وبأدب الحوار والنقاش ، ومتى يحق لنا أن نقيمك من خلال فكرك فيكون حكمنا موجها لذاتك ، يكون ذلك عند توجه كامل ، أو أغلب فكرك وطرحك في اتجاه معين ، فمن خلاله نستطيع أن نقول أن فكرك كذا أو كذا وهو يمثلك ، نحن نناقش الفكر ، لا نناقش الأشخاص ، وكلنا ذو خطأ ، وخير الخطائين التوابون ، قال الشافعي رحمه الله ﴿ رأيك خطأ يحتمل الصواب ورأي صواب يحتمل الخطأ ﴾ .

الوقفـــــة الأخيرة

أتمنى من الأخوة المتحاورين ، والمتناقشين ، أن يدور النقاش بينكم حول لب الموضوع المطروح للنقاش وأن لا يتجاوزه إلى غيره ٠

وأخيرا إن كنت ما قلت صوابا فالحمد لله وحده ، وإن جانبي الصواب وهذه طبيعة البشر ، فمن نفسي والشيطان والحمد لله رب العالمين